2024 تشرين1 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية العدد 7
October 2024 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences No. 7
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

الانجازات العمرانية لوالي الموصل سليمان باشا الجليلي في مدينة الموصل القديمة

ا.م.د.اكرم محمد يحيى
جامعة الموصل – كلية الاثار – قسم الاثار
07518762902
Email:aalhayaly@yahoo.com

ملخص البحث:
ان من ابرز الحقب الزمنية التي شهدتها مدينة الموصل خلال العصر العثماني، هي الحقبة الزمنية التي حكمت فيها الاسرة العربية الموصلية المعروفة بالاسرة الجليلية ، ويعد سليمان باشا الجليلي من ابرز ولاتها ،وهو الابن الاكبر للغازي محمد امين باشا ابن الوزير حسين باشا بن اسماعيل باشا الجليلي ، تولى ادارة الموصل مرات عدة ، استطاع من خلالها ان يفرض هيبة الدولة ويبسط الامن ويحفظ النظام طيلة سنوات حكمه دامت اربعة عشر عاما ، كان معروفا بالنفوذ والثراء استطاع السيطرة على مقدرات مدينة الموصل ، وكسب ود سلاطين الدولة العثمانية لما قدمه لهم من خدمات في حروبهم الواسعة والمتكررة ضد الروس والفرس فارسلوا له الخلعة بالوزارة ،وتولى قيادة الجيش العثماني،وقام بانجازات عمرانية واسعة لاتزال اثارها شاخصة الى الوقت الحاضر، تمثلت بتحصين المدينة وتقوية دفاعاتها وتدعيم اسوارها بالقلاع والابراج،وتجديد اعمار مساجد الموصل وجوامعها ومدارسها كجامع الباشا،والزيواني،والنعمانية،وجمشيد، ومسجد سليمان ،والمدرسة الدينية ،والمدرسة المحمدية، والمدرسة العثمانية، ومدرسة جامع النبي شيت، وقيصرية الدلالين، وحمام الصالحية،وحمام باب الجديد ،كما عمر مدفن ابيه وجده الشهير بمدفن الجليلين، وبعد انتهاء ولايته سافر الى الحج ثم عاد الى الموصل وبقي فيها حتى وفاته سنة (1211ه/1796م)حيث دفن بجوار ابيه وجده في مدفن الجليلين بجامع الباشا.
الكلمات المفتاحية : سليمان باشا ، الانجازات العمرانية، الاسرة الجليلية، مدينة الموصل

The architectural achievements of the governor of Mosul, Suleiman Pasha Al-Jalili, in the old city of Mosul

Assistant Professor.Dr. Akram Mohammed Yahya
University of Mosul - College of Archaeology - Department of Archaeology
Mobile Number: 07518762902
Email:aalhayaly@yahoo.com

Abstract
One of the most prominent eras witnessed by the city of Mosul during the Ottoman era is the era in which the Arab Mosul family known as the Jalili family ruled, and Suleiman Pasha Al-Jalili is considered one of its most prominent governors, and he is the eldest son of Ghazi Muhammad Amin Pasha, son of the minister Hussein Pasha, son of Ismail Pasha Al-Jalili. He took over the administration of Mosul several times, through which he was able to impose the state's prestige, establish security, and maintain order throughout his fourteen-year rule. He was known for his influence and wealth, and was able to control the resources of the city of Mosul. He gained the favor of the sultans of the Ottoman Empire for the services he provided them in their extensive and repeated wars against the Russians and Persians, so they sent him the robe of honor as minister. He took command of the Ottoman army and made extensive construction achievements, the effects of which are still evident to this day. These achievements included fortifying the city, strengthening its defenses, and reinforcing its walls with castles and towers. He also renovated the mosques and

congregations of Mosul, its schools, such as the Pasha Mosque, Al-Ziwani Mosque, Al-Numaniyah Mosque, Jamshid Mosque, Suleiman Mosque, the religious school, the Muhammadiyah School, the Ottoman School, the Prophet Sheet Mosque School, the Qaysariyyah Al-Dallalin Mosque, the Al-Salihiyah Bathhouse, and the Bab Al-Jadid Bathhouse. He also renovated the famous burial place of his father and grandfather, the burial place of the two Jalilins. After the end of his term, he traveled to perform Hajj, then returned to Mosul and remained there until his death in the year 1211 AH/1796 AD, where he was buried next to his father and grandfather in the burial place of the two Jalilins in the Pasha Mosque.

Keywords: Suleiman Pasha, urban achievements, Galilean family, Mosul city

المقدمة:

يعد سليمان باشا الجليلي من ابرز ولاة الموصل وباشواتها، يعود بنسبه الى الاسرة الجليلية وهي احد الاسرة العربية الموصلية العريقة التي اشتهرت بالسلطة والثراء وكسب ثقة سلاطين الدولة العثمانية واستحسانهم ، لذا اناطوا لهم دفة الحكم وقلدوهم المناصب العسكرية والحربية والوزارة وادارة المدن الكبرى ، ومنها مدينة الموصل التي دام حكمهم فيها زهاء قرن من الزمن ابتداء من سنة(1139-1249هـ/1726-1834م)اذ تعد فترة حكمهم من ابرز الحقب الزمنية التي شهدتها مدينة الموصل خلال العصر العثماني ،ومن بين ابرز بنائها كان سليمان باشا الجليلي، وهو الابن الاكبر للغازي محمد امين باشا ابن الوزير حسين باشا بن اسماعيل باشا الجليلي، ولد سنة (1152ه/1739م) وترعرع في مهد الامارة ونشأ في حجر الوزارة ، فكان فرداً في المحاسن جميل الآثار ، مصباح الاخبار، تولى ادارة الموصل اربع مرات ، في سنوات (1186-1189هـ/1771-1775م) و(1189-1190هـ/ 1775-1776م) و(1191-1197هـ/1777-1783م) و(1200-1204هـ/1786-1789م)، استطاع من خلالها ان يفرض هيبة الدولة ويبسط الامن ويحفظ النظام طيلة سنوات حكمه دامت اربعة عشر عاما ، كان معروفا بالنفوذ والثراء استطاع السيطرة على مقدرات مدينة الموصل ، وكسب ود سلاطين الدولة العثمانية لما قدمه لهم من خدمات في حروبهم الواسعة والمتكررة ضد الروس والفرس فارسلوا له الخلعة بالوزارة سنة (1188ه/1775م) ،كما تولى قيادة الجيش العثماني سنة (1203ه/1788م)وابتداء مشواره في ادارة الموصل سنة (1186ه/1771م) [1] بعد وفاة والي الموصل فتاح باشا الجليلي[2] واستطاع من خلالها ان يفرض هيبة الدولة ويبسط الامن ويحفظ النظام في المدينة طيلة سنوات حكمه التي دامت اربعة عشر عاما ، اذ كان معروفا بالنفوذ والثراء استطاع السيطرة على مقدرات مدينة الموصل،وكسب ثقة سلاطين الدولة العثمانية وجعل ابنه الاكبر نعمان بك[3]الجليلي مستشارا له ولم يغفل سليمان باشا الجليلي على دعم ومساندة ابناء مدينة الموصل ووصوله الى دفة الحكم والوزارة ، حيث شهد المدينة تطورا كبيرا على الاصعدة كافة الدينية والثقافية والعلمية تمثلت في تشييد المساجد والجوامع والمدارس ودور تحفيظ القران الكريم والحديث الشريف بغية نشر الثقافة الدينية والعلمية والتهذيبية، وقام بانجازات عمرانية واسعة لاتزال اثارها شاخصة الى الوقت الحاضر، تمثلت بتحصين المدينة وتقوية دفاعاتها وتدعيم اسوارها بالقلاع والابراج، وتجديد عمارة مساجدها ومدارسها كجامع الباشا، والزيواني، والنعمانية، وجمشيد، ومسجد سليمان ،والمدرسة الدينية ،والمدرسة المحمدية، والمدرسة العثمانية، ومدرسة جامع النبي شيت، وقيصرية الدلالين، وحمام الصالحية، وحمام باب الجديد ،كما عمر مدفن ابيه وجده الشهير بمدفن الجليلين، وبعد انتهاء ولايته سافر الى الحج ثم عاد الى الموصل وبقي فيها حتى وفاته سنة (1211ه/1796م)حيث دفن بجوار ابيه وجده في مدفن الجليلين بجامع الباشا، حيث تميزت ولاية الموصل خلال فترة حكمه بشخصية محلية واضحة المعالم لما شهدته من بسط الامن وتحصين المدينة فضلا عن انجازاته العمرانية التي عادت على سكان الموصل بالخدمة والمنفعة العامة [4] تمثلت بما يلي :

اولا: تحصين مدينة الموصل وتقوية اسوارها وقلاعها :

نتيجة لاستمرار الصراعات السياسية والعسكرية بين الفرس الصفوين من جهة، وبين الاتراك العثمانين[5] من جهة اخرى، وما صاحبها من حروب ومعارك طاحنة دامت قرابة قرن من الزمن ، وما نتج عنها من كوارث وويلات ،انتهت بانتصار القوات العثمانية ،الامر الذي شجع العثمانيين على بسط سيطرتهم و مد نفوذهم نحو شمال عراق[6] واستقرارهم في مدينة الموصل التي تم اخضاعها من قبل الحكومة العثمانية وفق سياسة عسكرية مدروسة قام بها سلاطين الدولة العثمانية ابتدأت بحملة السلطان سليم الاول(918-926هـ/1512-1520م)[7] ثم تبعتها حملة السلطان سليمان القانوني بن السلطان سليم الاول (926-970هـ/1520-1566م) [8] ثم حملة السلطان مراد الرابع (1048هـ/1635م) [9] وهكذا اصبحت مدينة الموصل ذات مركز اداري وعسكري للجيش العثماني، لذا حمل ابناء مدينة الموصل وولاتها الجليلين مهمة اعادة اعمار مدينة الموصل بعد ما اصابها الخراب والدمار، وتشير المصادر التاريخية والاثرية ان الوزير سليمان باشا الجليلي قد ساهم بدور كبير ومميز في اعادة اعمارها، واطلق ثورة من الاعمار والاصلاح شملت عموم مدينة الموصل، سانده في انجاحها اخيه محمد باشا الجليلي، وابنائه الثلاثة، نعمان باشا ألجليلي ، واحمد باشا ألجليلي ، وعثمان بك ألجليلي، وابنته الحاجة ناجية خاتون ،حيث قدموا له الدعم والمساندة لانجاح ثورته العمرانية فاهتم بتحصينها وتقوية دفاعاتها وتدعيم اسوارها[10] بالابراج والقلاع لتكون منيعة بوجه الغزاة والطامعين، فاحاطها بسور[11] منتظم من الحجارة المهندمة والجص مدعم بلابراج والقلاع[12] يبلغ محيط السور عشرة الاف متر ، وارتفاعه (10م) وسمكه (3م) وفيه من الابراج الداعمة المتينة ما يبلغ (18) برجا بهيئة نصف دائرية قطر البرج الواحد نحو (8م) ويحيط السور بالمدينة القديمة من جميع جهاتها، كما هياء لها القادة والخيالة والجند وجهزهم بالاسلحة والمعدات الدفاعاية والحربية[13] كما امر بتوسع خندقها[14] من جميع جهاته وزاد في عمقه نحو(7م) من جهة نهر دجلة [15] كما امر والي الموصل سليمان باشا الجليلي سنة (1190هـ/ 1776م) بفتح باب جديدا [16] في سور الموصل من جهته الجنوبية بين باب الجسر وباب الطوب، يؤدي الى سراي [17] الحكومة ومنه عرف بباب السراي، حيث يمتد من راس الجسر القديم مرورا بسراي الحكومة عند خان المفتي قرب المركز العام حاليا مخفر باب السراي قبالة ساحة الصقور وشارع النجفي وانتهاء بميدان السراي الذي يتقدمه وكان يستخدم ميدانا لتدريب واستعراض الجيش العثماني[18] وقد استغلت المساحة التي تتقدم باب السراي فغدت من اوسع محلات مدينة الموصل القديمة واهمها كونها قد شكلت الجوانب السكنية والتجارية والادارية على حد سواء فهي منطقة وسطية تجارية هامة في ظاهرها بين باب الجسر وباب الطوب، فيما استغلت المنطقة الداخلية للسكن[19] ،حيث تبلغ مساحتها بنحو (54.688م2) أي بنسبة (1.4%) من المساحة الكلية لمدينة الموصل القديمة [20]

ثانيا :اعادة بناء جامع الباشا:

ان من بين ابرز الانجازات العمرانية للوزير سليمان باشا الجليلي قيام باعادة بناء جامع والده الشهير بجامع الباشا[21] وسط أسواق مدينة الموصل القديمة في محلة باب السراي الكائنة في الجهة الجنوبية الشرقية من مدينة الموصل القديمة، وقد امر بعمارته جده الوزير حسين باشا الجليلي سنة (1169هـ/1756م)وبسبب وفاته سنة(1171هـ/1758م)، أكمل بناءه الغازي محمد أمين باشا الجليلي[22] ونتيجة لما حدث من صراعات سياسية ونزاعات داخلية بين امراء الاسرة الجليلية ،وما نتج عنه من قلقٍ واضطراب عاشته المدينة آنذاك [23] فقد اصاب الجامع الخراب والدمار فتعطل الجامع عن اقامة الصلاة والخطبة والتدريس فيه ، الامر الذي دعا الوزير سليمان باشا الى اعادة اعمار الجامع سنة (1192هـ/1778م)فهدم القبة والاروقة والمصلى القديم واعاد بنائها من جديد ،وزاد في ارتفاع حيطانه وجدرانه الخارجية ،واقام فوق مداخليه عقود مدببة بارتفاعات طويلة ،يطل احداهما على الجهة الشمالية عند سوق باب السراي قبالة جامع عبدال ، فيما يطل المدخل الاخر على الجهة الشرقية عند سوق الجلود ،كما وسع في مساحة فنائه وحجرات المدرسة [24]،وقام برفع جدران مدفن الجليلين[25] عند الزاوية الشمالية الغربية من فناء الجامع [26] أضاف سليمان باشا الجليلي للجامع سبيل خانة لشرب المياه عند مدخله الشمالي المطل على أسواق الموصل القديمة [27]،

ثالثا : بناء جامع الزيواني :

يقع في محلة باب البيض[28] الكائنة في الجهة الجنوبية الغربية من مدينة الموصل القديمة وقد سعى في إنشائه والي الموصل سليمان باشا ألجليلي سنة (1193هـ/1779م)[29]، على أنقاض مسجد قديم يعرف بمسجد الشيخ الزيواني[30] احد مشايخ الموصل وعلمائها[31]، وقبره معلوم في فناء الجامع، وقد سعى الوزير سليمان باشا ألجليلي الى إنشاء مدرسة دينية لتدريس العلوم المختلفة في الجهة الغربية من فناء الجامع جوار مشهد الشيخ الزيواني، كما الحق بها دار تحفيظ القرآن الكريم ، وقد شارك كل من محمد باشا ألجليلي وأخته حمراء خاتون بعمارة الجامع وإكماله بنيانه[32].ولا يزال الجامع قائما ومحتفظا بأغلب عناصره العمارية والفنية ولاسيما منارة الجامع الاسطوانية ذات النقوش الاجرية المستوحاة من مآذن العصر الاتابكي وبالذات ماذنة الجامع النوري الكبير.

رابعا : بناء جامع النعمانية:

يقع الجامع في محلة السرجخانة[33]عند سوق القطانين على الطريق العام الممتد من محلة باب لكش وتقاطعه مع شارع نينوى[34] سعى والي الموصل الوزير سليمان باشا الجليلي وولده نعمان باشا الجليلي بعمارة جامع النعمانية[35] سنة (1211هـ/1797م) على أنقاض مسجد قديم كان كان قد انشاه قبل توليه ادارة موصل عرف بمسجد السرجخانه، فهدمه وأقامه جامعا ووسع مساحته وأضاف اليه ما يجاوره من الدور والأراضي المحيطة به[36] ولكن بسبب وفاته سنة (1211ه/1797م)[37] اكمل عمارة الجامع ولده باشا الجليلي والحق به مدرسة دينية عند فناء الجامع من جهته الشرقية المطلة على سوق الغزل وأوقف لها أوقافا كثيرة[38] وقد تم تجديد عمارة الجامع على يد الحاج يحيى باشا بن نعمان باشا ألجليلي وأضاف اليه سبيل خانة عند باب الجامع الرئيس المطل على سوق القطانين ، وقد تم ذلك سنة (1224هـ/1810م) [39].

خامسا: بناء جامع جمشيد:

شارك الوزير سليمان باشا ألجليلي سنة (1211ه/1796م)[40] بتجديد عمارة جامع جمشيد[41] الكائن في المحلة المسماة باسمه محلة جمشيد[42] الكائن في الجهة الجنوبية الغربية لمدينة الموصل القديمة وقد اشتهر عند اهل المحلة بجمشيد ابا الأباريق [43] كما سعت ابنته الحاجة ناجية خاتون تجديد عمارة مدرسته الدينية وانشات سبيل خانة عند بابه وذلك سنة (1239هـ/1823م) [44] في الجدار الغربي لغرفة الضريح[45]،

سادسا : بناء مسجد سليمان:

يقع المسجد في محلة الجامع الكبير[46]،على الطريق العام الممتد من شارع الفاروق نزول الى شارع الجامع الكبير، أنشأه الوزير سليمان باشا الجليلي سنة (1211ه/1796م) كما هو مدون على جدران المسجد ومدخله الخارجي، ، واستنادا الى الوقفية المحفوظة في سجلات الأوقاف والمحكمة الشرعية المؤرخة بسنة (1271هـ) فان مسجد سليمان باشا [47] قد تم تجديد عمارته على يد سليمان اغا بن محمد اغا بن صالح اغا في حدود سنة (1264هـ/1847م)[48]، ولا يزال المسجد عامرا تقام فيه الصلوات ،وفيه مدرسة دينية.

سابعا: اعادة بناء المدرسة الامينية :

سعى الوزير سليمان باشا الى هدم المدرسة القديمة لجامع الباشا واعادة اعمارها كما، وسع مساحتها من الجهة الغربية لفناء الجامع ، كما قام باعاد اعمار ايوان المدرسة وحجراتها[49] سنة (1193هـ/1779م) وكتب فوق مدخل المدرسة [50]واضاف عددا من الكتب والمجلدات والمخطوطة وصلت نحو(400) [51]وكتب فوق مدخل حجرات المدرس نصوص شعرية تخلد اسم والي الموصل الوزير سليمان باشا بن محمد أمين باشا الجليلي (وهي لاحمد بن ملا بكر بن علوان)جاء فيها :

(تبارك) رب العرش (وفق) عبده — سليمان كثر الجود قام مجددا
وزير حوى التقوى ونال ذرا العلا — وشيد ركن الدين مجداً وسؤدداً
بوقف علوم — تباشره الاملاك من حسن ما بدا
بالفوائد جمة

يـــــا من اعطاه فضـــــلاً سليمان بيت (العلم) ينشيه بالهدى
مؤرخاً :

سنة 1192

كما وجدت بعض النصوص الشعرية المثبتة فوق شباك حجرة المدرسة الاولى (وهي لجرجيس الاربيلي المدرس) :

انشـــــأ داراً لعلـــــم
ســـــليمان الوزيـــر تســـــــتبين
يـــا من اتي (يبغي) العلا (والارتقا) في المرتقين
الـــــزم (يزدك ذا) العلم
مـــــــواقف اليقيـــن
كتبنـــــا
ســـــعد فلنعـــــم دار
المـــــؤرخ المتقيـــــــن
بالبنـــــا

سنة 1192

كما نحت فوق باب حجرة المدرسة الثانية الواقعة على يسار ايوان المدرسة والتي استخدمت خزانة الكتب والتي سبق وانشأها والي الموصل سليمان باشا الجليلي حفيد حسين باشا الجليلي جاء في النصوص الشعرية ما يلي :

ســـــليمان طوعاً شـــــاد تسامت لها فوق السماكين اركان
للعلم قبـــة
حوت من فنون العـــلم كتباً ازال بهـــــا غي
جليلة الجهـــــالة عرفان
فمذ فاز في انشائها قلت ارخوا : لانشـــــا محل الكتب فاز
سليمان

سنة 1192

وقد ثبت نص تاريخي فوق واجهة ايوان المدرسة سنة ترميم بناء المدرسة على يد الشيخ يونس بك بن عبد الرحمن باشا الجليلي سنة 1260 وكتب في الجدار المقابل لباب المدرسة :

قد عمر هذه المدرسة لله يونس بك بن المرحوم عبد الرحمن باشا

سنة 1260

وفوق جدران حجرة خزانة الكتب من الداخل نصوص شعرية جاء فيها :

هلـــــم مريد العلم نحو فقد شـــــاده الفرد الوزير
محلـــــه وانجـــــدا
واوقف كتبـــــا للذي العلم يزيح به العرفان عن قلبه الصدا
دأبه
على بابه التوفيق نادى مؤرخاً ســـــليمان بيت العلم ينشيه
بالندا

سنة 1192

ثامنا: بناء المدرسة المحمدية:

أنشأها والي الموصل الوزير سليمان باشا ألجليلي سنة (1193هـ/1779م) مدرسة دينية[52] على روح والده الوزير محمد امين باشا ألجليلي، لذا عرفت بالمدرسة المحمدية[53]حيث اقامها في جامع باب البيض الزيواني[54] الكائن في محلة باب البيض غرب مدينة الموصل القديمة [55] والحق بها مكتبة واسعة جمع فيها عدد كبيرا من الكتب والمخطوطات بغلت نحو(300) مخطوطة و(478) كتابا[56]وقد جلب اليها خيرة

علماء الموصل ،وأول من درس فيها العالم الفقيه محمد أمين بن خير الله الخطيب العمري (1150-1203هـ/ 1737-1788م)[57]ثم تلاه الفقيه سيوفي أفندي بن رمضان الواعظ (1244هـ/1838م) واستمر التدريس بها حتى نهاية العصر العثماني[58] .

تاسعا : بناء المدرسة العثمانية :

سعى الوزير سليمان باشا ألجليلي وولده عثمان بك الى إنشاء مدرسة دينية[59] لتحفيظ القرآن الكريم ،اقامها في فناء جامع الرابعية الكائن وسط محلة الرابعية [60] جنوب مدينة الموصل القديمة بين مدرستي المحمودية والحسينية[61] وقد اكمل عمارته الوزير سليمان باشا ألجليلي سنة(1210هـ/1790م) ،كما سعى ولده عثمان بك توسيع مساحة المدرسة سنة(1225هـ/1810م) واضاف لها خزانة كتب نفيسة [62] كما تم تجديدها سنة (1292هـ/1875م) كما هو مدون على وقفية الجامع المثبتة في الجدار الشمالي للفناء الخارجي[63]ولا يزال الجامع محتفظا بكافة عناصره العمارية والفنية وريازته العربية الإسلامية.

عاشرا : بناء مدرسة جامع النبي شيت :

كما سعى والي الموصل سليمان باشا ألجليلي وولده احمد باشا انشاء مدرسة دينية [64] لتدريس العلوم المختلفة في جامعا النبي شيت [65] في للمحللة مسماة بااسمه محلة لنبي شيت [66]عند الزاوية الجنوبية الشرقية من فناء الجامع سنة (1201هـ/1785م)[67]وقام ولده احمد باشا الجليلي سنة (1231هـ/1815م) بهدمه جامعا النبي شيت فوسع مساحته وإقام به مدرسة دينية والحق به خزانة كتب حوت العديد من المخطوطات النفيسة حيث اكتمل بنائه [68] كما سعى الى وقف أوقافا وقيصريات يعود ريعها للمدرسة وطلابها ، بلغ عدد كتبها نحو (600) كتاب ومخطوطة[69].

احدى عشر : بناء مدرسة الخانون :

كما سعى والي الموصل الوزير سليمان باشا ألجليلي وولده عثمان بك الحيائي[70] الى انشأ مدرسة دينية لتدريس مختلف العلوم الدينية وقراءة القرآن الكريم والحديث الشريف [71] وكان موقعها في فناء جامع الخاتون[72] الكائن في وسط محلة السرجخانة تطل على شارع نينوى من جهة سوق الصياغ ،وقد عرفت المدرسة بالعثمانية نسبة الى الشيخ عثمان بك الحيائي بن سليمان باشا ألجليلي ،الذي اتم بنائها بعد وفاة والده سنة (1211ه/1796م)[73] حيث ضمت المدرسة العثمانية العديد من المخطوطات والكتب النفيسة حوتها خزانة الكتب ، وممن درس فيها الشيخ الجليل عبد الله الفيضي بن مصطفى الخضري حتى وفاته سنة(1309هـ)والشيخ محمود ذخري الخضري المتوفى سنة (1312هـ) [74] .

اثنا عشر: بناء حمام الصالحية :

يقع حمام[75] الصالحية في محلة باب السراي وسط اسواق مدينة الموصل القديمة، أعاد عمارته على انقاض حمام قديم انشائه الحاج صلح اغا الجليلي سنة (1169ه/ 1755م) وعند تعي الحمام وتوقفه عن اداء وظيفته ، فقام سليمان باشا الجليلي سنة (1180هـ/1766م) قبل توليه ادارة مدينة الموصل، قام بتجديد بنائه وتوسيع مساحته كما اشتهر حمام الصالحية بقبته الكبيرة الواسعة ذات اللون الأسود حيث كان مطلي بمادة القير الأسود وهو من ابرز وأقدم الحمامات العامة في مدينة الموصل وقد ارتبط انشائه بأمرين اثنين اولهما توفر شروط الطهارة الواجبة في الدين الاسلامي، وثانيهما الوعي الواضح والاستجابة الحقيقية للحاجات الحضرية التي بدأت تنموا وتتطور في مدينة ابان العهد الجليلي[76]

ثلاثة **عشر: بناء قيصرية الدلالين :**

تقع قيصرية[77] الدلالين في محلة باب الطوب[78]خارج سور الموصل جنوبا بين سوق باب الدبغين وسوق الهرج قرب خان الدواب وجامع باب الطوب حيث تتركز فيها السلع القديمة من الملابس الرجالية والنسائية والسجاد وأنواع التحفيات الزجاجية والخزفية فضلا عن كونها تمثل نقطة تمركز وتجمع الدلالين المختصين ببيع مختلف المواد والأجهزة المستعملة والقديمة ن وقد اوقف الحاج عثمان بك بن الحاج

سليمان باشا الجليلي ما يملكه وتحت تصرفه من قيصرية الدلالين له ولذريته من بعده استنادا الى وقفيته المؤرخة بسنة (1231هـ/ 1815م) والمحفوظة في سجلات الأوقاف والمحكمة الشرعية بالموصل[79].

اربعة عشر: اعادة بناء مدفن الجليلين :

ضم جامع الباشا مدفنا خاصا بابناء الاسرة الجليلية ، يقع في الزاوية الشمالية الغربية من فناء جامع الباشا، وهو عبارة عن قاعة مستطيلة الشكل تقع في الزاوية الشمالية الغربية من فناء الجامع ، اشتملت على صناديق قبور وزراء الاسرة الجليلية [80] التي تعود الى ببعض الشخصيات المهمة التي حكمت مدينة الموصل ابان العهد الجليلي منتصفا العصر العثماني ، ضمنت صندوق قبر الوزير سليمان باشا الجليلي وولده الحاج عثمان بك الحيائي ابن سليمان بشا ومحمد امين باشا ابن الحاج عثمان بك الحيائي [81]
كما ضمت صندوق قبر والده الغازي محمد امين باشا الجليلي[82] وصندوق قبر جده الوزير حسين باشا الجليلي[83] ، وجميع صناديق القبور هي مصنوعة من مادة الرخام المرمر الموصلي ، وتمتاز صناديق القبور بكثرة التفاصيل والوضوح في كتابتها المتضمنة للنصوص المتنوعة والمختلفة المتمثلة بالنصوص القرآنية والابيات الشعرية والدعائية وما الى ذلك [84]

صندوق قبر الوزير سليمان الجليلي:

موقع صندوق القبر :

يقع صندوق قبر سليمان باشا الجليلي في مقبرة العائلة اي في فناء جامع الباشا ،يتكون صندوق القبر من مجموعة من القطع الرخامية التي تؤلف جوانب القبر الاربعة ، فضلاً عن غطاء صندوق القبر ، ويعلو هذا الغطاء من جهة شاهد الرأس عمود رخامي وفي قمة العمود غطاء رأس المتوفى الذي يرمز للعمامة التي كان يرتديها الوزراء والباشوات من الدرجة الاولى آنذاك ، وفي الجهة المقابلة لهذه العمود ، عمود رخامي آخر مواجه لعمود شاهد الرأس ، يرتكز على شاهد الارجل ، ويقوم صندوق القبر على الارض المباشرة ،ويبلغ طول هذا الصندوق (2م) وعرضه (1م) ، اما بالنسبة للعمود الرخامي الذي يعلو صندوق القبر من جهة شاهد الرأس فيبلغ طوله (155سم) ، واما طول عمود شاخص الارجل الذي فوق شاهد الارجل فهو (105سم) ، ودون على صندوق القبر مجموعة من الكتابات اشتملت على الاشعار لتمجيد صاحب القبر ، والدعاء له ، وتعريف الزائر لقبره مدى اهمية هذا الشخص ، ودونت هذه الكتابات بخط الثلث على طريقة حمد الله بن الاماسي [85] الملقب بابن الشيخ ونصها ما يأتي :

دون على شاهد الرأس ما يأتي :

1- سقى الله روض القبر بوابل عفوه وظلله باللطف روح وريحان
2- انحط من افق الوزارة كوكب وبدر تمام حين وافاه نقصان
3- حليم سليم القلب بالناس شفقاً وزير له فضل غزير واحسان
4- عليه من الله المهيمن رحمة وعطف ورضوان ولطف وغفران
5- لدى موته رضوان نادى مؤرخاً مع الحور في الجنات طاف سليمان 1211

اما شاهد الارجل فقد دون عليه ما يأتي :

1 – هذا قبر المرحوم المبرور المغفور له حضرة الوزير
2 – المكرم والدستور المفخم سليمان باشا ابن المرحوم الوزير المغازي
3 – في سبيل الله محمد أمين باشا تغمدهما الله برحمته وعاملهما
4 – بمغفرته توفي في الخامس من شهر صفر الخير
5 – سنة احد عشر ومائتين والف من الهجرة النبوية 1211

دون على المجنبة اليسرى ما يأتي :

1- تحـــــفك الطـــــاف الإله وغفـــــران أيـــــا مرقد فيـــــه من الحق رضوان
2- حويت وزيراً كـــــان للعدل راعيـــــاً له في الورى رفق ولطف واحـــسان
3- ونســـــأل الله يجزيه النعيم مكافيـــاً تحـــف به حـــــور حـــــسان وولدان
4- ويلبســـــه الرحمن حلة ســـــــندس وينعـــــش منه الروح روح وريحـــان
5- ويعطيه ما يرضى في الفضل كله فأرخ شريف صدق فقدنا 1211 ســـــليمان

على ما يبدو ومن خلال هذه الابيات : اولا : هي صيغة مدح لصاحب القبر كونه تميز بالعدل في حكمه ، ثانيا : الدعاء له بالنعيم ومجازات عمله في الآخرة ، ثالثاً : انه توفي سنة 1211ه وفيشهد له من ارخ انه كان فقيداً لمدينة وبلد .

دون على المجنبة اليمنى ما يأتي :

1- أســاكن هذا القبر حفتك رحمة ونور مـــن الرحمن حقاً ورضوان
2- ولا زلت يـــا هذا الوزير بجنة وجارك فيها الحور تسعى وولدان
3- ويجزيك عنـــا ربنا خير منزل وجنـــاة عدن فيها عفـــو وغفران
4- أزائـــــرة بالله تســـيل رحمـــة على قبره الميمون يغشـــا إحسان
5- فكبـــر وهلل قائـــلاً لوفاتـــه لقد ارخت ويـــا غاب 1211 ســـــليمان

لقد كانت هذه الابيات مكملة للنصوص الشعرية السابقة على المجنبة اليسرى في المدح والدعاء له .

دون على صندوق القبر من الجهة اليمنى ما يأتي :

فطوبى له قد فاز في جنة العلى وحفت به حور حسان وولدان

وعلى الجهة اليسرى :

منادية يا لغفران نادى مؤرخاً لدار نعيم قد تساما سليمان 1211

المميزات الفنية للنصوص الشعرية المنفذة على صندوق القبر:

لم يظهر لدينا القاب جديدة تختلف عن القاب جده حسين باشا الجليلي ، وابيه محمد امين باشا باستثناء لقب المغازي فهو لقب خص به محمد اين باشا الجليلي ،وقد امتازت هذه النصوص باستعمال خط الثلث بطريقة حمد الله بن الاماسي الملقب بابن الشيخ ومن مميزات هذا الخط هو الترويس ، والتشعير ، وزخرفة نهاية الحروف بزخارف نباتية متعددة ، ، إذ قام الفنان بنثر بعض الوحدات والوريقات الزخرفية في الاماكن التي يجد فيها فراغ وحاول جهد امكانه ان يشغل تلك المساحات بهذه العناصر الزخرفية المتكونة من اوراق وأزهار نباتية ثلاثية او خماسية الفصوص ، كذلك امتازت حروف النصوص بجماليتها وتناسقها وترابطها مكونة لوحة فنية ما بين مزج الحروف مع الزخارف النباتية ، فضلاً عن جمالية الخط والزخارف النباتية التي الحق به ؛ إذ استعمل الفنان حركات الاعجام في ملء وذكر فضائل المتوفى ، اما شاهد الارجل فقد ضم اسم المتوفى وسنة وفاته فضلاً عن القابه التي كان قد لقب بها ،والملاحظ ان التعريف بصاحب القبر الذي يضم اسم وتاريخ وفاته والقابه ظهر على شاهد الارجل وهذا

على عكس ما ظهر لدينا في الشواهد السابقة في العصور التي سبقت هذا العصر ، وعلى الاغلب ان السبب في ذلك هو ان الداخل الى مقبرة جامع الباشا تكون صناديق القبر فيها مواجهة للداخل من جهة الارجل ولذلك فقد يكون هذا هو السبب في جعل شاهد الارجل هو الشاهد التعريفي على الاغلب،الفراغ ومنها (الضمة والسكون والفتحة والشدة والمدة والألف المقصورة والكسرة والهمزة) ، استخدمت جميعها في تجميل وتزيين الخط وملء الفراغ ، وقسم الفنان كل جانب من جوانب صندوق القبر الى افاريز ضمت في داخلها اسطر الكتابة ، وتضمنت هذه الكتابة اسم المتوفى وتريخ وفاته فضلاً عن الدعاء للمتوفى ورثائه وتمجيده ، وذكر فضائله وتعظيم هذا الشخص وإبراز مكانته في المجتمع ، فقد ضم شاهد الرأس ابيات شعرية تضمن وفاته ، وأشارت الكتابات على المجنبة اليسرى ذكر خصاله ، اما المجنبة اليمنى فشملت ابيات في تمجيد[86]

الخاتمة:

ان من ابرز الحقب الزمنية التي شهدتها مدينة الموصل خلال العصر العثماني، هي الحقبة الزمنية التي حكمت فيها الاسرة العربية الموصلية المعروفة بالاسرة الجليلية والتي دام حكمهم قرابة قرن من الزمن ، ويعد الوالي سليمان باشا الجليلي احد ابرز ولات هذه الاسرة الجليلية ، تولى ادارة الموصل مرات عدة في سنوات(1186-1189هـ/1771-1775م) و(1189-1190هـ/ 1775-1776م) و(1191-1197هـ/1777-1783م) و(1200-1204هـ/1786-1789م)، استطاع من خلالها ان يفرض هيبة الدولة ويبسط الامن ويحفظ النظام طيلة سنوات حكمه دامت اربعة عشر عاما ، قام بانجازات عمرانية واسعة لاتزال اثارها شاخصة الى الوقت الحاضر، تمثلت بتحصين المدينة وتقوية دفاعاتها وتدعيم اسوارها بالقلاع والابراج، وتجديد اعمار مساجد الموصل وجوامعها ومدارسها كجامع الباشا، والزيواني، والنعمانية، وجمشيد، ومسجد سليمان ،والمدرسة الدينية ،والمدرسة المحمدية، والمدرسة العثمانية، ومدرسة جامع النبي شيت، وقيصرية الدلالين، وحمام الصالحية،وحمام باب الجديد ،كما عمر مدفن ابيه وجده الشهير بمدفن الجليلين، وبعد انتهاء ولايته سافر الى الحج ثم عاد الى الموصل وبقي فيها حتى وفاته سنة (1211ه/1796م) حيث دفن بجوار ابيه وجده في مدفن الجليلين بجامع الباشا .

الهوامش :

(1) العمري، ياسين بن خير الله الخطيب :ا منية الادباء في تاريخ الموصل الحدباء، حققه ونشره سعيد الديوه جي ، مطبعة الهدف ، 1955 ، ص 27،رووف ، عماد عبد السلام : الموصل في العهد العثماني، فترة الحكم المحلي،النجف ،1975، ص103 ، 202–ا 206 الزركلي ،خير الدين : الاعلام ،قاموس تراجم، ج3 ، دار العلم للملاين، ط 15، بيروت ، لبنان ، 2002، ص122، العلي بك ، منهل اسماعيل حسن: تاريخ الخدمات الوقفية في الموصل ،رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ،جامعة بغداد ، 2006، ص132، 250 ،319، كيمب ، بيرسي: الموصل والمؤرخون الموصليون في العهد الجليلي1726–1834، ترجمة ،محب احمد الجليلي وغانم العكيدي ، جامعة الموصل ، 2007، ص16– 21،الطائي،ذنون يونس : خطط الموصل في العهد العثماني من خلال بحوث كتب الرحالة ، ندوة الموصل في مدونات الرحالة العرب والاجانب ، منشورات مركز دراسات الموصل ، الموصل ، 1997 ، ص207– 208.

(2) فتاح باشا : هو عبد الفتاح بن اسماعيل بن عبد الجليل بن عبد الملك الجليلي ، وهو اخو الحاج حسين باشا الجليلي ، تولى حكم الموصل سنة(1183 – 1185 هـ/1770 – 1772) ، كان مثيراً للفتن بين عائلته وكان قاسياً على شعبه ومواطنيه . العمري ، منية الادباء ، ص85 ، لانزا ، الاب دمنيكو: الموصل في القرن الثامن عشر حسب مذكرات الاب دمنيكو لانزا ، عربها عن النص الايطالي القس روفائيل بيداويد ، الموصل ، 1953 ، ص73 .

(3) نعمان بك : هو نعمان بك بن سليمان باشا الجليلي رافق والداه الى بغداد عندما عين لمحافظتها ثم عاد الى الموصل ، وفي سنة 1203هـ ارسله والده لتأديب القبائل المذكورة ، ولى الموصل سنة 1222هـ وبقي في الولاية ثلاث سنوات ، ومن آثاره مشاركته في بناء جامع النعمانية ومدرسته، العمري ، منية الادباء ، ص27 ، سيوفي ، نقولا: مجموع الكتابات المحرر في ابنية الموصل ، تحقيق ،سعيد الديوه جي، مطباعة شفيق ،بغداد ،1956،ص47– 54 ، رؤوف، عماد عبدالسلام : من تاريخ الخدمات النسوية العامة في الموصل،مطبعة الموصل،2013 ،ص3–4 .

(4) ذنون، يوسف: العمائر الخدمية في مدينة الموصل خلال العصر العثماني ، ج2 ، مكتب الانشاءات الهندسية ،جامعة الموصل ،1983، ص8–22، الطائي: خطط الموصل في العهد العثماني ،ص207–208، الحافظة ،علي : ألاتجاهات الفكرية عند العرب في عصر النهضة ١٧٩٨ – ١٩١٤ ، ط٣ ،بيروت ، 1987 ، ص14، 22 .

(5) العثمانيون، فرع من الجنس التركي، عرفوا قديما بلاوغوز ،والغز ،والاتراك،والتركمان، وهم ينحدرون من قبائل بدوية كانت تسكن بجبال التاي الواقعة في هضبة منغوليا الشرقية في اواسط اسيا، والتي تعد موطنهم الاصلي، ثم نزحوا تحت وطاة الغزو المغولي لتلك البلاد واستقروا في اسيا الصغرى والاناضول تجمعوا بشكل قبيلة موحدة عرفوا بالسلاجقة الاتراك تحت زعامة قائدهم ارطغرل يتجولون بين سهول

الاناضول واسيا الصغرى ووقفوا ندا قويا ضد المغول ، وامتد نفوذهم نحو أذربيجان وايران وبلاد الشام والعراق واسسوا امارات وممالك عديدة واصبحوا اكثر قوة واستقرار دام حكمهم في سنين طويلة وانتسبوا لزعيمهم عثمان بن ارطغرل الذي يعد مؤسس الدولة العثمانية في المشرق الاسلامي في حدود سنة (699هـ-1299م) حيث تمكن من تكوين امارة عثمانية توسعت على حساب ممتلكات الدولة السلجوقية القديمة،ومنذ ذلك التاريخ اصبحوا يدعون بالعثمانيين ، مرزوق ، محمد عبد العزيز: الفنون الزخرفية الاسلامية في العصر العثماني، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1974، ص12- 54، فريد بك ، محمد : تاريخ الدولة العليا العثمانية ، بيروت ، 1981، ص480- 488 ، علي،علي شاكر : تاريخ العراق في العهد العثماني1638- 1750 ، بغداد، 1985، ص20، القصيري، اعتماد يوسف: الفنون الاسلامية في الاناضول (اسيا الصغرى)، كتاب العمارة، ج2، تونس،1995، ص322، الله، أيناس سعدي :تاريخ العراق الحديث 1258 ـ 1918،ط1 ، دار صفحات ، دمشق ، 2014، ص 165،166 .

(6) رؤوف ، الموصل خلال العهد العثماني، ص29، 103،206، محمد : المصدر السابق ، ص13- 14 ، يوسف شريف : تاريخ فن العمارة العراقية في مختلف العصور ، مطابع الكويت ، بغداد ، 1982 ، ص541، الربيعي، عماد غانم : موجز تاريخ اهالي نينوى، مطبعة الزهراء ، الموصل، 1999،ص45- 46 .

(7) رووف ، الموصل في العهد العثماني ، ص103 ، 202، الزبيدي، علي أحمد: أدب العراق في العهد العثماني، مجلة كلية الآداب،جامعة بغداد،ع. 26، 1980،ص. 466-516، العبادي ، محمد طلال حازم : المنجزات العمارية لوالي الموصل حسين باشا الجليلي، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة اى مجلس كلية الاثار ، جامعة الموصل ، 2022 ، ص 10-13، 18، 39 ، 49 ، 52 .

(8) الزبيدي : المصدر السابق ، ص446- 467 ، علي : تاريخ العراق في العهد العثماني ، ص20، الجواهري ، عماد : صراع القوى السياسية في المشرق والمغرب من الغزو المغولي حتى الحكم المحلي ، جامعة القادسية ، 1990، ص80، لامب ، هارولد: سلطان الشرق العظيم سليمان القانوني 1529- 1566، ترجمة شكري نديم ،ط1، 2007، ص8 -22 .

(9) بن بول، استانلي : طبقات سلاطين الاسلام ، ترجمه للفارسية عباس اقبال ،وترجمه للعربية مكي طاهر الكعبي، مطبعة البصري ، بغداد ، 1968،ص237- 238، محمد ، غازي رجب : العمارة العربية في العصر الاسلامي في العراق، مطابع وزارة التعليم العالي ، بغداد ، 1989 ص13، رؤف : الموصل في العهد العثماني ، ص29- 30 ، مراد ، خليل علي: الموصل بين السيطرة العثمانية وقيام الحكم الجليلي، ص17- 19 .

(10) السور جمعه اسوار وسيران والسور هو حائط المدينة والسور هو كل منزلة من البناء ، مختار الصحاح ، ص254، والسور هو كل ما يحيط بشيء من البناء والبلاد وتتخلله ابراج ويدور حول قلعة كبيرة فهو

يدعى سور ، ويراد به حائط عظيم يحيط بالمدينة كالرصافة التي بناها الخليفة الاموي هشام بن عبد الملك او الذي يحيط بقصر عظيم كالحير الغربي الذي امتد سوره مسافة 6 كم ،غالب ، عبد الرحيم : موسوعة العمارة الاسلامية ، الطبعة الاولى ، بيروت ، 1988 ، ص230 ، رزق ، عاصم محمد : معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية ، الناشر مكتبة مدبولي ، الطبعة الاولى ، 2000 ، ص153 .

(11) ينظر صورة رقم (1) .

(12) ينظر صورة رقم (2) .

(13) ابن الخياط ، احمد الموصلي: ترجمة الاولياء في الموصل الحدباء، حققه سعيد الديوه جي، مطبعة الجمهورية ، الموصل ، 1966،ص33، العمري ، محمد امين بن خير الله الخطيب: منهل الاولياء ومشرب الاصفياء من سادات الموصل الحدباء، تحقيق سعيد الديوه جي ، مطبعة الجمهورية ، الموصل ، 1967، ص136- 139، الدراجي : عمارة القلاع وتخطيطها في شمال العراق ، ص41- 44 ، الديوه جي ، سعيد : قلعة الموصل في مختلف العصور،مجلة سومر، مجلد 10،الهيئة العامة للآثار والتراث ، المؤسسة العامة للآثار، بغداد ، 1945،ص150،66 .

(14) الخندق : جمعها خنادق ، بفتح الخاء وسكون النون يراد بها الوادي او الاخدود العميق الذي يحفر في الارض بهيئة مستطيلة في ميادين القتال ليتقي به الجنود من ضربات العدو ، وقيل الخند هو حفير حول اسوار المدينة وقلاعها ومعسكرات الجند فيها لحمايتها وتعويق المهاجمين لها ، وقد يكون مملوءا بالماء وقد عرف منذ العصور القديمة واستمرت فكرة انشائه خلال العصور العربية الاسلامية ، غالب : موسوعة العمارة الاسلامية ، ص 181 ،رزق : معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية ، ص 101 .

(15)-الدراجي : عمارة القلاع وتخطيطها في شمال العراق ، ص41- 44 ، عواد : مدينة الموصل ، ص1-2 ، بكنغهام : رحلتي الى العراق ، ص60 ، الطائي ، ذنون يونس: الاتجاهات الاصلاحية في ولاية الموصل اواخر العهد العثماني وحتى تاسيس الحكم الوطني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الموصل، 1990، ص22 .

(16) ينظر صورة رقم (3) .

(17)السراي هو دار الحكومة ومقر الباشا وكان يمثل دار الامارة بعد الفتح الاسلامي ، الا انه اصبح بعد ذلك يمثل كلمة اوسع واشمل حيث يضم دواوين الدولة ودوائرها بالاضافة الى مقر الوالي او الباشا وقائد الجيش وهكذا ، الديوه جي: بحث في تراث الموصل ، ص36، سيوفي: المصدر السابق ،ص47- 54 ، الطائي: مورفولوجيا الحواضر العربية ، ص222-224 .

(18)–سيوفي : المصدر السابق ، ص47– 48 ، الربيعي : تاريخ اهالي نينوى ، ص122، الطائي ، ذنون يونس: مورفولوجيا –الحواضر العربية في العهد العثماني ، الموصل نموذجا ، منشورات مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات ، تونس، زغوان ، 2004، ص218– 219 .

(19) الحيالي ، محمد مؤيد مال الله ، تخطيط وعمارة المساجد الجامعة في العصر العثماني ، فترة الحكم المحلي (1139–1249هـ/1726–1833م) ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الآداب جامعة الموصل ، 2010 ، ص91–93 .

(20) ذنون، يوسف : العمائر الخدمية في مدينة الموصل خلال العصر العثماني ، ج2 ،مكتب الانشاءات الهندسية ،جامعة الموصل ،1983، ص8–22، السلطان ، هبة سالم عبد الله محمد : التركيب الداخلي لبعض المحلات السكنية في مدينة الموصل القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ،جامعة الموصل ،2003، ص59، 75، كركجة ، فواز عائد جاسم : التدهور والتهرؤ الحضري الشكلي لمدينة الموصل القديمة، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الموصل ، ص71،63 .

(21) ينظر صورة رقم (4) .

(22) سيوفي : المصدر السابق ، ص132،123، الديوه جي، سعيد : جوامع الموصل في مختلف العصور، مطبعة شفيق، بغداد، 1963، ص181، الجميل ، سيار كوكب : زعماء وافندية الباشوات العثمانيون والنهضويون العرب،ط1 ،عمان ، 1999،ص70، العبادي ، محمد طلال حازم : المنجزات العمارية لوالي الموصل حسين باشا الجليلي، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الاثار ، جامعة الموصل ، 2022 ، ص 10–13، 18، 39 ، 49 ، 52 .

(23) رووف ، عماد عبد السلام : أضواء على انتفاضة الموصل المنسية سنة 1839 م، مطبعة الموصل،2013، ص4، رووف: الموصل في العهد العثماني،ص202– 206 ، الحيالي : خطط مدينة الموصل ،ص166،167 .

(24) ينظر صورة رقم (12) .

(25) ينظر صورة رقم (15) .

(26) العلي بك : المصدر السابق ، ص150، 250، 326، 590 ، الحيالي : تخطيط وعمارة المساجد الجامعة ، ص188،211 .

(27) سيوفي : المصدر السابق ، ص123– 124، الديوه جي: جوامع الموصل في مختلف العصور، ص181.

(28) محلة باب البيض، من محلات مدينة الموصل القديمة ،تقع في الجهة الغربية بين محلتي المحمودين والمياسة من جهتها الشرقية و محلة القنطرة من جهتها الجنوبية ،بينما يحدها سور الموصل من جهتها الغربية،وتعود بتاريخها الى بداية الفتح الإسلامي ، وكانت تعرف بباب كندة بعد ان سكنها بنو كندة

احدى القبائل العربية الذين هاجروا الى مدينة الموصل مع جيوش الفاتحين وسكنت المحلة ، وقد نسبت المحلة بتسميتها بباب البيض بعد ان مر السلطان العثماني مراد الرابع (1041هـ/ 1631م) فتح بابا في سور الموصل بظاهره وكان عنده سوق يجتمع عنده الفلاحون القادمون من القرى القريبة لبيع البيض ومنتجات الحيوانات والزروع ، وقد شغلت مساحتها بالكامل وحدات من العمارة السكنية والخدمية والصحية والإدارية حيث تقدر مساحتها بنحو (58.594م2) أي بنسبة تقدر بنحو (1.6%) من المساحة الكلية لمدينة الموصل القديمة، سيوفي : المصدر السابق ، ص10، 15، 226، العبيدي، ازهر : الموصل ايام زمان ، طبع وتصميم مطبعة الراية ،بغداد ، 1990، ص24– 25، كركجة : المصدر السابق ، ص68 ، السلطان : المصدر السابق ، ص75 .

(29) سيوفي : المصدر السابق ، ص10– 11، الديوه جي : جوامع الموصل في مختلف العصور ، ص200 .

(30) ينظر صورة رقم (5) .

(31) الخياط : المصدر السابق ، ص99 ، العمري : منية الأدباء ، ص113 .

(32) سيوفي : المصدر السابق ، ص12، 15، رؤوف : الموصل في العهد العثماتي ، ص 103، 112، رؤوف: من تاريخ الخدمات العامة النسائية في الموصل، ص 7، يحيى، اكرم محمد: أقدم المساجد الإسلامية،مطبعة الجمهورية ، الموصل ،2009،ص 67–77، يحيى ، اكرم محمد : صناديق القبور الرخامية وشواهدها في مدينة الموصل خلال العصور الاسلامية ،بحث مقدم الى المؤتمر العلمي السنوي الثالث المنعقد للفترة (19–20) نيسان ، 2005 في مركز دراسات الموصل ، جامعة الموصل ، مجلة دراسات موصلية،ع6،سنة2006،6، ص 167، 222، العلي بك : المصدر السابق ، ص124 ، الفحام: محمد منيب العبادي : صناديق القبور ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الاثار ، جامعة الموصل ، 2022 ، ص99 .

(33) من محلات مدينة الموصل القديمة ، أخذت تسميتها من اسم المهنة التي كان يمتهنها سكانها وهي عمل سروج الخيل وأنواع الجلود الأخرى علما ان السرجخانة تعود بلفظها الى اللغة التركية والتي تعني مكان وضع وصناعة سروج الخيل والجلود،وهي تماثل محلة الكوازين والبارودجية والشماعين والجصاصين والقصابين في نسب المحلة الى اسم مهن أصحابها وساكنيها،واقدم ذكر لها في بداية العهد الاتابكي (521هجري)ثم توسعت خلال العهد المغولي حيث أقام عليها المغول الحصن المغولي ،واخذت بالاتساع ابان العصر العثماني، وتمتاز محلة السرجخانة بموقعها المتوسط عند مركز المدينة حيث تقع على شارع نينوى الممتد من راس الجسر باتجاه محلتي الجولاق وخزرج مما ادى ذلك الى استغلال واجهاتها الشمالية لتصبح منطقة تجارية على امتداد الشارع بينما استغلت الأجزاء الداخلية منها للسكن حيث تطل على محلات الشيخ ابو العلا والرابعية والإمام عون الدين من جهتها الجنوبية، وتقدر مساحتها

بنحو (39.062م2) أي بنسبة (1.0%) من مساحة الكلية، سيوفي : المصدر السابق ، ص21 ،28، 33، 108، الصائغ : تاريخ الموصل ، ج3، ص 97، 98 ، الديوه جي : بحث في تراث الموصل ، ص97، الديوه جي : تاريخ الموصل ،ح2 ،ص 157- 158، جرجيس : المصدر السابق ، ص226- 230 ، كركجة : المصدر السابق ، ص 63، 71، السلطان : المصدر السابق ، ص 59، 61 .

(34) سيوفي : المصدر السابق ، ص20 ،سجل الحجج والوقفيات لسنة 1221هـ ، ص114،رؤوف : الموصل في العهد العثماتي ، ص 103، 112، رؤوف: من تاريخ الخدمات العامة النسائية في الموصل، ص 7، الفحام: المصدر السابق، ص 99، العلي بك : المصدر السابق ، ص156، 570 .

(35) ينظر صورة رقم (6) .

(36) رؤوف : المصدر السابق ، ص442، الديوه جي : جوامع الموصل في مختلف العصور ، ص226.

(37) العمري ، منية الادباء ، ص26 ، الزركلي ، الاعلام ، ج3 ، ص122، الجميل ، موسوعة الموصل ، مج4 ، ص38 ، رؤوف ، المصدر السابق ص103-111، 116 ، قاشا ، المصدر السابق ، ص73- 90 .

(38) ياسين : بدايات حركة التحديث ، ص197، الحمداني : المصدر السابق ، ص415- 416، مراد : أوضاع التعلم في الموصل منذ منتصف القرن الـ19 ، ص11.

(39) العمري : منية الأدباء ، ص291، الديوه جي : جوامع الموصل في مختلف العصور ص226.

(40) العمري ، منية الادباء ، ص26 ، الزركلي ، الاعلام ، ج3 ، ص122، الجميل ، موسوعة الموصل ، مج4 ، ص38 ، رؤوف ، المصدر السابق ص103-111، 116 ، قاشا ، المصدر السابق ، ص73- 90 .

(41) ينظر صورة رقم (7) .

(42) أخذت محلة جمشيد تسميتها من اسم احد علماء الموصل ومشايخها المعروف جمشيد أبا الأباريق ، وقبره معلوم عند مسجده القديم الذي أقامه الحاج حافظ أخي جان مسجدا جامعا سنة (968هـ/1560م)،ومحلة جميشد من المحلات المكتظة بالسكان فهي تقع في الجهة الغربية لمدينة الموصل القديمة بين محلتي المكاوي والفاروق حيث يمر شارع الفاروق من طرفها الغربي وشارع المكاوي من طرفها الشمالي وتكون بتشكيلها هذا أشبه بالمثلث وتقدر مساحتها بنحو (62.500م2) أي بنسبة تقدر(1.7%) من المساحة الكلية لمدينة الموصل القديمة ، العمري : منية الادباء ن ص25- 26، الديوه جي : جوامع الموصل في مختلف العصور ، ص219، سيوفي : المصدر السابق ، ص119- 221، ياسين ، نمير طه: بداية حركة التحديث ،موسوعة الموصل الحضارية ، ج4، الموصل ، 1992، ص198، رووف : مدينة الموصل في العهد العثماني ،ص29- 30 ، يوسف شريف : تاريخ فن العمارة

العراقية في مختلف العصور ، مطابع الكويت ، بغداد ، 1982 ، ص541، العلي بك : المصدر السابق ، ص158 .

(43) الديوه جي : جوامع الموصل في مختلف العصور ، ص219، سيوفي : المصدر السابق ، ص119-221 .

(44) العلي بك : المصدر السابق ، ص185، العمري : منية الأدباء ، ص105 .

(45) ذنون : الواسطي موصليا ، ص20 ، الجمعة : محاريب مساجد الموصل الى نهاية حكم الاتابكة ، ص342.

(46) من ابرز محلات مدينة الموصل القديمة ، كانت تعرف بمحلة درب دراج،تعود بتاريخها الى بدايات الفتح الاسلامي ، وفي العصر الاتابكي سعى الامير نور الدين زنكي بناء الجامع الكبير سنة(566-568هـ/ 1170- 1172م) ،مما طغى اسم الجامع على المحلة وأصبحت تعرف بمحلة الجامع الكبير،وتقع المحلة في الجزء الغربي من مدينة الموصل القديمة والمسيطرة على الموقع المركزي للمدينة حيث تبلغ مساحتها بنحو (42.969م2) أي بنسبة (1.1%) من مساحة الموصل القديمة ، الحموي : الشيخ الامام شهاب الدين ابن عبد الله ياقوت ، معجم البلدان ، مجلد 5، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت ،1957، ص224، البلاذري : فتوح البلدان ، ج4 ،ص 401 ، الصوفي : خطط الموصل، ص34، الديوه جي: جوامع الموصل في مختلف العصور ،ص21، 123 ، الديوه جي : الموصل في العهد الاتابكي ص125، كركجة : المصدر السابق ، ص64 ، 76 .

(47) ينظر صورة رقم (8) .

(48) رؤوف : الموصل في العهد العثماتي ، ص 103، 112، رؤوف: من تاريخ الخدمات العامة النسائية في الموصل، ص 7، يحيى: أقدم المساجد الإسلامية، ص 67-77، يحيى: صناديق القبور الرخامية، ص 167، 222، العلي بك : المصدر السابق ، ص124 ، الفحام: المصدر السابق، ص 99، العبادي: الإنجازات المعمارية لمحافظ الموصل حسين باشا الجليلي، ص 52، 77، 91 .

(49) ينظر صورة رقم (12) .

(50)-الجلبي : مخطوطات الموصل ، ص46- 71، 84،الديوه جي : مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص22، العلي بك : المصدر السابق ، ص176، 250 ، الحمداني : المصدر السابق ،ص416، العبيدي : الإدارة العثمانية في الموصل ، ص91 .

(51)الجلبي : مخطوطات الموصل ، ص84، 85، العلي بك : المصدر السابق ، ص326، 590 .

(52) ينظر صورة رقم (14) .

(53)-رؤوف : الموصل في العهد العثماتي ، ص 103، 112، رؤوف: من تاريخ الخدمات العامة النسائية في الموصل، ص 7، يحيى: أقدم المساجد الإسلامية، ص 67-77، يحيى: صناديق القبور الرخامية، ص 167، 222، ،العلي بك : المصدر السابق ، ص250- 251.

(54) ينظر صورة رقم (5) .

(55) الديوه جي : جوامع الموصل في مختلف العصور ، ص204- 206. سجل الحجج والوقفيات لسنة 1213هـ ، ص109، ولسنة 1208 هـ، ص185 .

(56) العلي بك : المصدر السابق ص 312 ، الجلبي : مخطوطات الموصل ، ص172 .

(57) العمري : منية الادباء ، ص88، 111، 113، سيوفي : المصدر السابق ، ص10.

(58) الجلبي : مخطوطات الموصل ، ص171- 185، الديوه جي : جوامع الموصل في مختلف العصور ، ص206.

(59)-ينظر صورة رقم (13) .

(60) من محلات الموصل القديمة ، وكانت ضمن محلة شهر سوق وأخذت تسميتها الجديدة بعد انشأ الجامع على أرضها حيث أقامته الحاجة رابعة خاتون بنت إسماعيل باشا الجليلي سنة (1270هـ/ 1802م) فعرف بجامع الرابعية نسبة لمنشاته ،كما طغى اسمه على المحلة وأصبحت تعرف بمحلة الرابعية،وتتصف المحلة بكونها متوسطة المساحة تقع في منتصف مدينة الموصل القديمة، يحدها من الشرق محلتي الإمام عون الدين والسرجخانة ومن الجنوب محلة شهر سوق بينما تحدها من الشمال والغرب محلة الجولاق، وتقدر مساحتها بنحو (58.594م2) أي بنسبة (1.6%) من المساحة الكلية لمدينة الموصل القديمة، الديوه جي : تاريخ الموصل ،ج2 ، ص138، سيوفي : المصدر السابق ،ص36- 39.، الربيعي : تاريخ اهالي نينوى، ص24 ، جرجيس : المصدر السابق ، ص226- 230 ، كركجة : المصدر السابق ، ص63، 70 ،الحيالي : خطط مدينة الموصل القديمة ، ص 105 .

(61) الديوه جي : جوامع الموصل في مختلف العصور ، ص197، رؤوف : الموصل في العهد العثماتي ، ص 103، 112، رؤوف: من تاريخ الخدمات العامة النسائية في الموصل، ص 7، يحيى: أقدم المساجد الإسلامية، ص 67-77، يحيى: صناديق القبور الرخامية، ص 167، 222 .

(62) العمري : منية الأدباء ، 292، سيوفي : المصدر السابق ،ص39، 222، سجل الحجج والوقفيات لسنة 1296هـ، ص 165، 198، 298، العلي بك : المصدر السابق ، ص250- 251،احمد ، ابراهيم خليل :حركة التربية والتعليم ، موسوعة الموصل الحضارية ، ج4 مجلد 47 ، الموصل ، 1992، ص336، الحمداني : المصدر السابق ، ص415- 416 .

(63) سيوفي : المصدر السابق ،ص39، 222، الديوه جي : جوامع الموصل في مختلف العصور ، ص197، الديوه جي : الموصل في العهد الاتابكي ، ص61- 62 .

(64) ينظر صورة رقم (16) .

(65) ينظر صورة رقم (10) .

(66) من محلات الموصل القديمة التي تكونت خارج سور الموصل عند الربض الأسفل في الجزء الجنوبي الغربي من مدينة الموصل القديمة، وقد نسبت المحلة بتسميتها الى جامع النبي شيت بن ادم عليه السلام، الذي تم إنشاءه على أنقاض مسجد قديم بمن قبل والي الموصل مصطفى باشا النيشانجي عندما كلف ابن علي النومة سنة(1057هـ/1647م) بإنشاء جامع النبي شيت وإقامة قبة على ضريحه الشريف ، واخذت المحلة بالاتساع وأصبحت من محلات الموصل الكبيرة خاصة ، ومن ابرز من سكن هذه المحلة عرب الاشمطا، والجبور، وغيرهم ، الخياط : المصدر السابق ،ص60 ، العمري : منية الادباء، ص113،92، الديوه جي ، سعيد : تاريخ الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر ، مطابع جامعة الموصل ، 1982،ح2، ص153 .

(67) سيوفي : المصدر السابق ، ص154، الديوه جي ، سعيد : مدارس الموصل في العهد العثماني ،مجلة سومر، المجلد الثامن عشر، مطبعة الجمهورية، بغداد،سنة 1964، ص 88- 95، الطائي: الاتجاهات الإصلاحية في ولاية الموصل ، ص35 .

(68) العمري : منية الأدباء، ص292، سيوفي : المصدر السابق ، ص154،روؤف : المصدر السابق ، ص535، الطائي: الاتجاهات الإصلاحية في ولاية الموصل ، ص35، العلي بك : المصدر السابق ، ص132، 250 ،319 العبيدي : الإدارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين، ص93.

(69) الجلبي : مخطوطات الموصل ، ص205 ، الديوه جي : مدارس الموصل في العهد العثماني ، 88-95، العلي بك : المصدر السابق ، ص132، 250 ،319، الحيالي : خطط مدينة الموصل ، ص316 .

(70) وهو عثمان بك الحيائي بن والي الموصل الوزير سليمان باشا ألجليلي ولد في الموصل (1178هـ-1245هـ/1764-1829م) ودرس على يد علماءها، تعلم اللغتين الفارسية والتركية وتلقى علم التجويد عن محمد أمين البصري الموصلي ، كان شاعرا مبدعا واديبا بارعا حتى قيل عنه انه كان يقرض الشعر وكان ينضم قصائده بلغات مختلفة منها العربية والتركية والفارسية وله ديوان شعر عرف به، وله موشحته حفظها ديوان الموشحات الموصلية، و له مخططوط ،وديوان شعر، وقد انشا المدرسة العثمانية وكان هو أول من درس فيها ،تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله بن حجة الحموي.ت837 هـ ، الحجة على من زاد على ابن حجة في البديع،تحقيق ونشر محمد صديق الجليلي،مطبعة أم الربيعين ، الموصل 1937،ص٢٢، الترمانيني، د.عبد السّلام : أحداث التاريخ الإسلامي بترتيب السنين، من سنة 751هـ إلى سنة 1000هـ،الجزء الرابع، دار طلاس ، دمشق، ص 350، الديوه جي : مدارس الموصل في العهد العثماني ، ص69-70 .

(71) سيوفي : المصدر السابق ، ص11، 161 ،الطائي: مرفولوجيا مدينة الموصل ، ص233 ، الطائي : الاتجاهات الاصلاحية في مدينة الموصل خلال العصر العثماني ، ص24 .

(72) ينظر صورة رقم (11) .

(73) العمري ، منية الادباء ، ص26 ، الزركلي ، الاعلام ، ج3 ، ص122، الجميل ، موسوعة الموصل ، مج4 ، ص38 ، رؤوف ، المصدر السابق ص103-111، 116 ، قاشا ، المصدر السابق ، ص73-90 .

(74) الديوه جي : جوامع الموصل في مختلف العصور ،ص197، 199 ، مراد : المصدر السابق ، ص 2-8 ، الجلبي : مخطوطات الموصل ، ص168- 171 ، الديوه جي : تاريخ الموصل ،ح4 ، ص224 ،الحيالي : خطط مدينة الموصل ، ص318 .

(75) الحمام : جمعها حمامات مشددا يراد بها الحمام المبنية بناء مستقلا مخصصا للاغتسال فيه ، وبتشديد الميم وهي العين الحارة يستشفى بها ، وقيل حممت الماء بفتحتيين أي سخنه ، والحميم الماء الحار ، والحمّام بتشديد الميم الوسطى مكان الاغتسال يقولون استحم أي اغتسل بالحميم، والاستحمام بالماء الساخن هو الأصل، ثم عُمم اللفظ على الاغتسال عموماً وبأي ماء، قال ابن سيدة: الحمّام والحميم والحميمة جميعاً الماء الحار، وقال سيبويه: "الاستحمام بالماء الحار وهو الاغتسال بأي ماء كان"، وقد عرف بناء الحمامات العامة للاستحمام منذ العصور القديمة ثم تطورت فكرة انشائها وطرز بنائها تطورا ملحوضا خلال العصر الروماني ثم انتقلت بعده الى البلاد العربية الاسلامية مع انتشار الاسلام كونها اصبحت ضرورة اوجبها الاسلام في اداء الفرائض والعبادات فكان التطهر شطرا اساسيا على كل مسلم ومسلمة ، ومن اولى الحمامات في العصر الاسلامي ذكر ثلاث في مدينة البصرة ،غالب : موسوعة العمارة الاسلامية ، ص139، 149 ، رزق : معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية ، ص84 ، المقري : المصباح المنير ، ص210 ، بهنسي ، عفيف : معجم مصطلحات الفنون ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ط2 ، 1981 ، ص231 ، فكري ، احمد : مساجد القاهرة ومدارسها ، دار المعارف ، 1961 ، ص6 ، شافعي : العمارة العربية في مصر ، ص185 ، 359 .

(76) جرجيس : الحمامات الشعبية في الموصل ، ص243، ذنون : العمائر الخدمية في مدينة الموصل ، ص182،الشريف ، وسيم :حمامات الموصل، مطبعة الموصل،٢٠١٣،ص3 ، الحيدري ، ثامر : حمامات الموصل موروث شعبي عريق ولحظات من الهناء الجميل، مطبعة الجمهورية ،الموصل ،٢٠١٣،ص12 .

(77) القيصرية ،والقيصرية ،جمعها قياسر وقيسريات و وقيصريات، بفتح القاف وسكون الياء ، وهي ثغر من ثغور الشام حاصرها معاوية بن ابي سفيان سبع سنين حتى فتحها وبعث الى الخليفة عمر بن الخطاب يبشره بذلك فقام الخليفة ونادى في الناس قائلا الا ان قيسارية قد فتحت، وقد ورد ان القيصرية

،والقيصرية هي طريق مسقوف تستعمل سوقا وقيل انها مكملة للاسواق أي انها جزءا منه ، وورد ان لفظة قيصرية لفظة تركية تعني خان كبير يضم دكاكين على جانبيه متجاورة بعضها مع البعض الاخرى وهي ذات مساحة صغيرة والقيصرية مسقفة (قبغ لي)وتوجد في السقف فتحات للاضاءة والتهوية وغالبا ما يكون من في القيصرية يبيع نفس البضاعة ، رزق : معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية ، ص155 ، 245، الرازي : مختار الصحاح ، ص559 ، المقري : المصباح المنير ، ج2 ، ص716 ، العلاف، ابراهيم خليل : قيصريات الموصل، مطبعة الجمهورية ،٢٠١٣،ص2 .

(78) محلة باب الطوب،من محلات الموصل القديمة التي تعود بتاريخها الى بداية العصر الأموي مطلع القرن الثاني الهجري حيث وردت تسميتها بباب القصابين فاقترنت المحلة به واصبحت تدعى بمحلة باب القصابين لوجود مجازر القصابين خارج سور الموصل عند الربض الأسفل والمؤدي الى الجزء الجنوبي لمدينة الموصل القديمة، ويحدها من جهتها الجنوبية والشرقية نهر دجلة ،و اخذت محلة باب الطوب بالنمو والاتساع في العصر العثماني حيث قام والي الموصل الوزير حسين باشا الجليلي بافتتاح باب جديد في سور الموصل سنة (1171هـ/ 1757م) بأمر السلطان العثماني مصطفى خان (1171-1187هـ/ 1757- 1773م) بن احمد الثالث ، كما سعى والي الموصل الباشا محمد اينجا بيرقدار بانشاء الطوب خانه سنة 1258هـ/1848م عندها ومن هنا اخذت تدعى بمحلة باب الطوب، والطوب لفظة تركية تعني(المدفع) ومنها جاءت تسمية المحلة بباب الطوب أي باب المدفع حيث اقيمت فيه الطوبخانه ،وقد قدرت مساحتها بنحو(58.718م2) أي بنسبة تقدر بنحو (1.6%) من المساحة الكلية لمدينة الموصل القديمة، ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ج9 ، ص162 ،العمري : منهل الأولياء ، ص81 ، 225، الطائي : مرفولوجيا الحواضر العربية في العهد العثماني ،ص239، الصوفي : خطط الموصل ، ص24- 26 ، سيوفي : المصدر السابق ، ص51، 128 ، 131،الربيعي : تاريخ اهالي نينوى ، ص121-122 ، كركجة : المصدر السابق ،ص71، السلطان : المصدر السابق ،ص59 .

(79) ذنون: المباني الدينية، ج2ص 8-22، رؤوف: الموصل في العهد العثماني، ص 90، 185، 416، الحيالي : خطط مدينة الموصل ، ص116 ، العلي بك : المصدر نفسه ، ص446 .

(80) ينظر صورة رقم (15) .

(81) رؤوف : الموصل في العهد العثماتي ، ص 103، 112، رؤوف: من تاريخ الخدمات العامة النسائية في الموصل، ص 7، يحيى: أقدم المساجد الإسلامية، ص 67-77، يحيى: صناديق القبور الرخامية، ص 167، 222، الفحام: المصدر السابق، ص 99، العبادي: الإنجازات المعمارية لمحافظ الموصل حسين باشا الجليلي، ص 52، 77، 91 .

(82) هو الغازي محمد امين باشا بن الوزير حسين باشا الجليلي ، ولد محمد امين باشا سنة ١١٣٢ هـ، واشترك مع والده سنة ١١٥٦ ضد نادر شاه عن الموصل ،وتولى ادارة مدينة الموصل بعد وفاة والده

حسين باشا وذلك بامر من الباب العالي في استانبول ، فعين واليا على الموصل سنة1171هـ/ 1757م، وفي سنة ١١٨١ أنعم عليه السلطان العثماني بالباشوية فتقلد رتبة الوزارة، وبقى وزيرا حاكما للموصل حتى وفاته في اليوم الخامس عشر من شهر شوال سنة (1189هـ/1775م)، العمري : منية الادباء ، ص 84،لانزا ، دومينيكو : الموصل في القرن الثامن عشر ، ط2 ، ترجمة القس روفائيل ، الموصل ، 1953،ص55،53، رؤوف : الموصل في العهد العثماتي ، ص 54 ، 116، قاشا : المصدر السابق ، ص 73 ، 88، منيب : المصدر السابق ، ص89 ، 95 .

(83) هو حسين باشا بن اسماعيل باشا بن عبد الجليل اغا بن عبد الملك زاده ، تزعم الاسرة الجليلية بعد وفاة والده اسماعيل باشا سنة 1143هـ/1730م ، وأنعمت الدولة العثمانية عليه بالباشوية فتقلد رتبة الوزارة، وتولى ادارة الموصل مرات عدة ،واقام فيها حتى وفاته سنة 1171هـ/1757م ،وخلف انجازات عمرانية كثيرة كان من بينها تعمير سور الموصل وقلعة باش طابيا وايج قلعة وقناطر جسر الموصل ،وانشاء جامع الباشا وجدد عمارة جامع النوري وجامع النبي جرجيس ،وامر بتجدد عمارة كنائس الموصل ومنها كنيسة الطاهرة و كنيسة العذراء و كنيسة مار توما ، العمري : منية الادباء ، ص 81 ، 84 ، 208 ،الجميل ، سيار كوكب : زعماء وافندية الباشوات العثمانيون والنهضويون العرب،ط1 ،عمان ، 1999،ص70، العبادي: المصدر السابق، ص 10–13، 18، 39 ، 49 ، 52 ،حبي : كنائس الموصل ، 13 ، الديوه جي : تاريخ الموصل ، ج2 ، ص277 ،سعيد ، سامر الياس : كنائس الموصل ، دهوك ، 2018 ، 123، الحيالي : خطط مدينة الموصل ،ص166،167 .

(84) رؤوف ، المصدر السابق ، ص116 ، قاشا ، المصدر السابق ، ص73–90، الحيالي : تخطيط وعمارة المساجد الجامعة ،ص91–93 ، الجبوري ، العقود في عمائر الموصل ، ص81.

(85) يحيى : صناديق القبور الرخامية وشواهدها ، ص 167، الفحام : المصدر السابق ، 99.

(86) ذنون: المباني الدينية، الجزء الثالث، ص 8–22، رؤوف: الموصل في العهد العثماني، ص 90، 185، 416، رؤوف: من تاريخ الخدمات العامة النسائية في الموصل، ص 7، يحيى: أقدم المساجد الإسلامية، ص 67–77، يحيى: صناديق القبور الرخامية، ص 167، 222، الفحام: المصدر السابق، ص 99، العبادي: الإنجازات المعمارية لمحافظ الموصل حسين باشا الجليلي، ص 52، 77، 91 .

مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية
العدد 7 تشرين1 2024
Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences
No. 7 October 2024
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

صورة رقم (١) سور الموصل
نقلا عن الديوه جي...خطط الموصل

صورة رقم (٢) قلعة الموصل
نقلا عن الديوه جي...خطط الموصل

صورة رقم (٣) باب سور الموصل
نقلا عن الديوه جي...خطط الموصل

صورة رقم (٤) جامع الباشا
تصوير الباحث

صورة رقم (٥) جامع الزيواني
تصوير الباحث

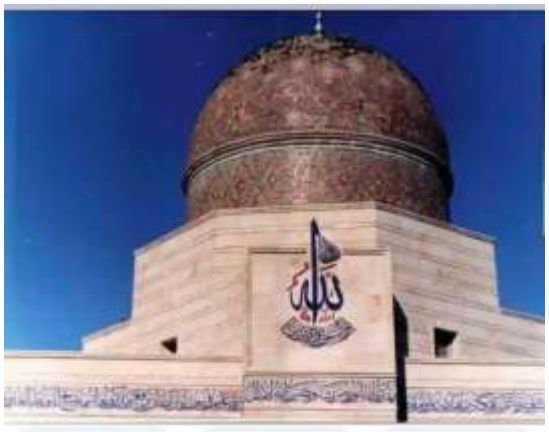

صورة رقم (٦) جامع النعمانية
تصوير الباحث

صورة رقم (٧) جامع جمشيد
تصوير الباحث

صورة رقم (٨) جامع سليمان باشا
تصوير الباحث

صورة رقم (٩) جامع الرابعية
تصوير الباحث

صورة رقم (١٠) جامع النبي شيت
تصوير الباحث

صورة رقم (١١) جامع الخاتون
تصوير الباحث

صورة رقم (١٢) جامع الامينية
تصوير الباحث

صورة رقم (١٣) مدرسة العثمانية
تصوير الباحث

صورة رقم (١٤) المدرسة المحمدية
تصوير الباحث

صورة رقم (١٥) مدفن الجليليين
تصوير الباحث

صورة رقم (١٦) مدرسة جامع النبي شيت
تصوير الباحث